Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكنّه لمّا كان موجوداً ، وأمكن للمخاطب في الأغلب الاطّلاع على ضعفه وقوته اختصّ نون التأكيد بغير الموجود الأوْلى بالتأكيد أي الاستقبال . ولا يتوهّم جواز لحاقهما بالمستقبل الصرف من: سَيَضْرِبَنّ ، وسوف يَضْرِبَنّ ، فإنهما لا يلحقان في السّعة إلا ما فيه معنى الطلب أو شبهه . وعليه جميع المحقّقين حيث قالوا : ولا يلحق إلا مستقبلاً فيه معنى الطلب كالأمر والنهي والاستفهام والتمني أو العَرْض والقسم لكونه غالباً على ما هو المطلوب .

وأشبه بالقسم نحو: إمّاتَفْعَلَنّ في أنّ «ما» للتّأكيد كـ«لام» القسم ، ولأنّه لما أكّد حرف الشرط بـ«ما» كان تأكيد الشّرط أَوْلى .

وقد يلحق بالنّفي تشبيهاً له بالنّهي وهو قليل . ومنه قول الشاعر : -

يَحْسِبُه الجاهلُ ما لم يَعْلما شَيْخاً على كُرسيِّه مُعَمّما[1]

أي لم يَعْلَمَنْ ، قلبت النّون ألفاً للوقف قال الله تعالى ﴿ لنسفعاً ﴾[2] أي لَنَسْفَعَنْ .

---

(١) من شواهد : سيبويه ٢ / ١٥٢ ، وابن الشجريّ ١ / ٣٨٤ ، وابن يعيش ٩ / ٤٢ ، والمقرب ٢ / ٧٤ ، والخزانة ٤ / ٥٦٩ ، والعيني ٤ / ٣٢٩ ، وانظر الهمع رقم ١٣٧٦ .

وقائله : مساور العبسيّ أو العجاج .

والضمير في : يحسبه قال الأعلم : يرجع إلى الجبل ، لأنه يصف جيلاً قد عمه الخصب ، وحفه النبات .

وقال ابن هشام اللخميّ : « ليس الأمر كذلك ، وإنّما شبه اللبن في العقب لما عليه من الرغوة حتى امتلأ بشيخ معمّم فوق كرسيّ (انظر العيني) .

(٢) العلق / ١٥ .